

تاج العروس من جواهر القاموس

نَطَارَتْ وَصُحْبَاتِي بِرُخْنِي صِرَاتٍ ... وَجُلَابُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ
والجُلَابُ : عَمِنْ مَنَازِلِ حَاجٍ صَنَعَاءَ عَلَى طَرِيقِ تَهَامَةَ بَيْنَ الْجَوْنِ
وَجَزَانَ .

والجِلَابُ كَسِرْدَابٍ وَالجِلَابُ كَسِرْدَابٍ كَسِرْدَابٍ مَثَلٌ بِهِ سَبِيهِ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ قَالَ السِّرَافِيُّ : وَأَطْنُتُهُ يَعْنِي الْجِلَابُ وَهُوَ يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ : الْقَمِيصُ مُطْلَقًا وَخَمَّهَ بَعْضُهُم بِالْمُشْتَمَلِ عَلَى الْبَدَنِ كَلَّاهُ
وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمِلْحَفَةِ قَالَه شَيْخُنَا وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْجِلَابُ :
ثَوْبٌ أَوْ سَعٌ مِنَ الْخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تَغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا
وَصَدْرَهَا وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ لِلْمَرْأَةِ دُونَ الْمِلْحَفَةِ وَقِيلَ : هُوَ
الْمِلْحَفَةُ قَالَتْ جَنْدُوبٌ أُخْتُ عُمَيْرِ بْنِ الْكَلْبِ تَرْتِيهِ :
تَمَشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... مَشِي الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ
الْجَلَابِيْبُ أَيُّ أَنْ النَّسُورَ آمِنَةٌ مِنْهُ لَا تَفْرُقُهُ لِكَوْنِهِ مَيْتًا فَهِيَ
تَمَشِي إِلَيْهِ مَشِي الْعَذَارَى وَأَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ :
كُلُّ أَمْرٍ بِيَطْوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ ... وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ
مَغْلُوبٌ وَقَالَ تَعَالَى : " يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ " وَقِيلَ : هُوَ مَا
تَغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ أَوْ هُوَ مَا تَغَطِّي بِهِ ثِيَابَهَا مِنْ فَوْقُ كَالْمِلْحَفَةِ أَوْ هُوَ
الْخِمَارُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ وَقِيلَ هُوَ الْإِزَارُ قَالَه ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ أُمِّ عَطِيَّةَ وَقِيلَ : جِلَابِيْبُهَا : مَلَأَتْهَا
تَشْتَمَلُ بِهَا وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ : قِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمِلْحَفَةُ ثُمَّ
اسْتُعِيرَ لِغَيْرِهَا مِنَ الثِّيَابِ وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْمُقَدِّمَةِ عَنِ
النَّصْرِ : الْجِلَابُ : ثَوْبٌ أَقْصَرُ مِنَ الْخِمَارِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ وَهُوَ
الْمِقْنَعَةُ قَالَه شَيْخُنَا وَالْجَمْعُ جَلَابِيْبُ وَقَدْ تَجَلَّابَتْ قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :

" حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ فِينَاعًا أَشْهَبًا .

" أَكْرَهُ جِلَابِيْبًا لِمَنْ تَجَلَّابَا وَقَالَ آخِرُ :

" مُجَلَّابٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلَابِيْبًا وَالْمُصْدَرُ : الْجَلَابِيْبَةُ وَلَمْ

تُدْغَمُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ وَجَلَابِيْبُهُ إِيسَاهُ فَتَجَلَّابُ قَالَ ابْنُ

جَنَدِي : جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلِيلٍ الْأُولَى كَوَاوِجَهُ وَرَ وَدَهُ وَرَ وَجَعَلَ
يُونُسُ الثَّانِيَةَ كِيَاءَ سَلَقِيَّتْ وَجَعَلِيَّتْ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَحْتَجُّ
لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدَ بِاقْعَنْدَسَسَ وَاسْحَنْدَكَّ وَوَجْهَهُ الدَّلَالَةَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ نُونِ افْعَنْدَلَّ بِابْهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ
أَصْلَيْنِ نَحْوِ اخْرَنْجَمَ وَاخْرَنْطَمَ وَاقْعَنْدَسَسَ مُلْحَقٌ بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ
يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ بِمِثَالِهِ فَلْتَكُنِ السُّبُحِينَ الْأُولَى أَصْلًا كَمَا
أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ وَإِذَا كَانَتِ السُّبُحِينَ الْأُولَى مِنْ
اقْعَنْدَسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ كَذَا فِي لِسَانِ
العَرَبِ وَأَشَارَ لِمِثْلِهِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ السُّبُلِيُّ فِي بَعْضِ الْأَمَالِ وَالْحُسَامِ
الشَّرِيفِيِّ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ " مَنْ أَحْبَبَّ نَدَا أَهْلَ الْبَيْتِ
فَلَيْ يُعْرَدَنَّ لِلْفَقْرِ جَلِيلًا " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِيَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا
وَلِيَصْبِرْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ كَذَا فِي بَعْضِ الْأَمَالِ لِأَنَّهُ يَسْتَدْرُجُ الْفَقْرَ كَمَا
يَسْتَدْرُجُ الْجَلِيلُ الْبَدَنَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ
اسْتِدْرَاكِ الْغَلَطِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . وَالْجَلِيلُ : الْمُلْكُ .
وَالْجَلِيلِيَّةُ كَحَيْنُطَاةٍ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ وَيُقَالُ : نَاقَةُ جَلِيلِيَّةُ
أَيْ سَمِينَةُ صُلْبِيَّةُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .
" كَأَنَّ لَمْ تَخِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا جَلِيلِيَّةُ أَسْفَارِ
كَجَنْدَلَةَ الصَّمْدِ